

الكنيست وترحيل الفلسطينيين

تحسين الحلبي

واضح جداً أن الكيان الإسرائيلي ما زال ينفذ نفس السياسة الإرهابية التي انتهجها في حرب عام ١٩٤٨ لتصفية الوجود الفلسطيني البشري في الوطن المحتل ١٩٤٨ وأبعد بواسطتها ٨٠٠ ألف من الفلسطينيين خارج وطنهم وممتلكاتهم وقراهم ومدنهم التاريخية.

ولكنه يقوم بهذه المهمة الآن بأشكال أخرى إلى جانب ارتكاب المذابح البشرية وإرهاب ومحاصرة الفلسطينيين، ففي ١٩ كانون الأول الجاري ناقش «الكنيست» أي البرلمان الإسرائيلي، مشروع اقتراح نال موافقة أغلبية ٦٩ عضواً مقابل اعتراض ٢٨ يدعو إلى إبعاد عائلة كل فرد فلسطيني من بيتها وممتلكاتها إذا اتهم أي فرد منها بمقاومة الاحتلال سواء أكان ذلك بالحجارة أم غيرها من أشكال المقاومة والاحتجاج ضد الاحتلال الإسرائيلي ورفض الانصياع لقوانينه المعدلة للفلسطينيين في الضفة الغربية.

وينص القانون على أن قادة جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية هم الذين يحددون المكان أو القرية أو المدينة التي سيبعدون إليها هذه العائلات ومنعهم من التحرك خارجها وحظر التجول في أماكن يحدها الاحتلال.

يضاف هذا القانون الإرهابي إلى قانون هدم بيوت الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات مقاومة مسلحة وفي هذا الحالة سيجري نقل عائلات المقامين إلى خارج قريتهم أو مدينتهم بعد هدم بيوتهم. ويبدو أن القانون الجديد سيفرض هذه العقوبة على أشكال المقاومة الأخرى التي تظهر على شكل قذف الحجارة أو الاحتجاج. وهذه الإجراءات الإرهابية تهدف بشكل واضح إلى إبعاد الفلسطينيين عن ممتلكاتهم وقراهم في مرحلة أولى تمهيدا لترحيلهم إلى خارج فلسطين المحتلة. سلسلة هذه الإجراءات الإرهابية تشمل إلى جانب ذلك هدم وإغلاق البيوت بل وإغلاق قرية كاملة وفرض منع التجول فيها لمدة ترحق سكانها الفلسطينيين وكانت سلطات الاحتلال قد أبدعت في السنوات الماضية عدداً كبيراً من العائلات والأفراد الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة المحاصر منذ عام ٢٠٠٧ بهدف إفراغ الضفة الغربية من أصحابها التاريخيين.

وهي ستقوم بموجب هذا القانون الجديد بالعمل على إبعاد آلاف العائلات الفلسطينية التي تقيم في القدس لأن هذا القانون سيفند في القدس لترحيل العائلات عند اتهام آبائهم بأي تهمة لمقاومة الاحتلال إلى خارج القدس أي إلى الضفة الغربية لحرمانهم من العود إلى بيوتهم في وقت يتسرع العمل على تخفيف عدد الفلسطينيين المقدسين في سياق المشروع الإسرائيلي لتهويد أحياء المدينة ومقدساتها الإسلامية والمسحية.

وكان عدداً من أعضاء الكنيست قد دعا إلى إضافة إجراء في هذا القانون يقضي ببناء وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية كعقوبة على كل فلسطيني يقام المستوطنين أو يفتح على الاحتلال وهذا يعني بناء وحدة استيطانية مقابل كل بيت فلسطيني تهدمه قوات الاحتلال أو تبعد أصحابه بعد عهدهم بأنهم بمقاومة الاحتلال.

القيادة الإسرائيلية لم تجر على سن قوانين كهذه وتفنيها إلا في ظل اتفاقات أوسلو التي استغلتها الحكومات الإسرائيلية لزيادة مساحات وعدد المستوطنين في الضفة الغربية طوال ٢٥ سنة وزيادة الإجراءات الإرهابية التي يقول أعضاء الكنيست إنها لردع الفلسطينيين.

لكن الحقيقة الصارخة في الأراضي الفلسطينية سواء في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ أم في الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٦٧ هي أن الفلسطينيين استمروا بالتصمس بالبقاء في بيوتهم ومدنهم وقراهم رغم كل إجراءات الإرهاب الصهيوني طوال سبعين عاماً وبمقاومتهم لهذه الإجراءات وازدادت أعدادهم في مجمل الأراضي الفلسطينية إلى أكثر من ستة ملايين نسمة بما يزيد على عدد الإسرائيليين المستوطنين وذلك تسعى القيادة الإسرائيلية في هذه الظروف إلى وضع سياسة تمتد على سنوات من أجل التخلص من أكبر عدد من الفلسطينيين عن طريق هذه الإجراءات التي لم تعد سوى القوى الاستعمارية والاستيطانية الصهيونية تستخدمها في قاعدتها الإسرائيلية في حين أن كل شعوب العالم تخلصت من الاستعمار التقليدي الاستيطاني وإجرائاته الإرهابية الوحشية.

يزداد تأثير هذه المأساة التي يتعرض لها شعب فلسطين أكثر حين يرى الجميع أن الانقسام الفلسطيني بين من يحكم من قطاع غزة ومن يحكم من رام الله ما زال مستمرا على حساب تطغات وحدة مقاومة الشعب الفلسطيني التي تحولت إلى بطولات فريدة غير مسبوقة في تاريخ كل الشعوب برغم كل هذه الإجراءات الإسرائيلية الإرهابية المكثفة والمتواصلة وهذا الانقسام الفلسطيني الذي استغلته قوات الاحتلال في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة والمحاصرة لقمع الفلسطينيين.

القوات العراقية تدمر أوكاراً لداعش، في الأنبار

طهران: لا وجود عسكرياً أو استخبارياً إيرانياً في العراق

أكد السفير الإيراني في بغداد إيرج مسجدي، أنه ليس لإيران أي وجود عسكري أو قواعد أو حتى مستشارين في العراق.

وقال مسجدي في بغداد أمس الأربعاء: «جميع المستشارين الذين قدموا إلى هذا البلد على التنسيق مع الحكومة العراقية، لتقديم الدعم في حربها ضد «داعش»، غادروا الأراضي العراقية بعد إعلان النصر على التنظيم وعادوا إلى البلاد. لا حضور عسكري أو استخباري أو قواعد إيرانية في العراق».

وأضاف: إن الأميركيين لا يرغبون في تطوير المنطقة من «داعش» والإرهاب وإنما يعدون إلى احتوائه لإبقاء الوضع الإقليمي متوازماً، واعتبر أنه لا مبرر للوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، لافتاً إلى أن الدول الإقليمية قادرة على حماية أراضيها بفضل قواتها المحلية ولا حاجة للوجود الأجنبي هناك.

وفي سياق آخر دمرت القوات العراقية أمس أوكار التنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة الأنبار غرب العراق. ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» عن الحشد الشعبي قوله إنه بناء على معلومات أمنية واستخبارية استهدف الإسناد الصاروخي اللواء ٣١٣ في الحشد عدة أوكار لإرهابيي «داعش» في شرق الأنبار، مؤكداً أن العملية حققت أهدافها بتدمير جميع الأوكار. وفي سياق متصل أعلنت الاستخبارات العسكرية العراقية اعتقال ثلاثة إرهابيين في منطقة حي السلام بالموصل شمال العراق. وكانت القوات العراقية المشتركة قضت في وقت سابق أسس على اثنين من إرهابيي «داعش» في محافظة ديالى شرق العراق.

(روسيا اليوم - سانا)

هبوط احتياطي الأردن الأجنبي

إلى ١١ مليار دولار

كشفت البنك المركزي الأردني أمس الأربعاء، عن تراجع احتياطيات المملكة من العملات الأجنبية خلال الأشهر الـ١١ الأولى من العام الجاري بنسبة ١١,٣ بالمئة إلى ١٠,٨٥٦ مليار دولار. وبلغت قيمة الاحتياطي الأجنبي للأردن في نهاية ٢٠١٧ نحو ١٢,٢٥ مليار دولار، أي إن الاحتياطيات قد تراجعت بواقع ١,٣٩٤ مليار دولار. وبدأ الاحتياطي الأجنبي في الأردن بالتآثر سلباً منذ بداية ٢٠١٦ بعد تباطؤ النمو في تصويبات المغتربين والدخل السياحي والاستثمار الأجنبي، والتي تعد العوامل المغذية لاحتياطي العملة الأجنبية في المملكة.

(روسيا اليوم - رويترز)

ألفا مهاجر إلى الوطن خلال يوم واحد أول قافلة تجارية إماراتية تعبر «نصيب» متوجهة إلى لبنان



قافلة إماراتية لدعم التجارة متوجهة نحو الأراضي السورية ثم اللبنانية أمس (عن الإنترنت)

«سانا» للأنباء، بأن عشرات الأشخاص بينهم أطفال ونساء عادوا أمس إلى الوطن قادمين من مخيمات اللجوء في الأردن عبر المركز الحدودي تمهيداً لتفليهم إلى بلدانهم وقراهم التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب على حين أمنت لها الجهات المعنية البنى التحتية والخدمات الرئيسية التي تساعدهم على الاستقرار وإعادة نشاطاتهم اليومية المعتادة.

وبيّنت «سانا»، أن الجهات المعنية في المحافظة أرسلت عدداً من الحافلات لتقل العائدين إلى قراهم وبلدانهم بعد استكمال إجراءات الدخول البسيطة وتقديم الخدمات الصحية للمحتاجين منهم.

وعبر عدد من العائدين عن فرحتهم باستنشاق هواء الوطن الغالي على قلوبهم من جديد وتخليصهم من المعاناة التي سلبت منهم سنوات من أعمارهم ومستقبل أطفالهم في مخيمات اللجوء التي تفقد أدنى مقومات الحياة، موجّهين الشكر للجيش العربي السوري الذي كان له الفضل الأول في عودتهم إلى وطنهم بعد درحر الإرهابيين عن مناطقهم.

المناضية، إلى سورية ٢٠٠٠ لاجئ بينهم ١١٣٤ شخصاً من لبنان عن معبري جديدة يابوس وتلكخ، و٨٦٦ لاجئاً من الأردن عبر معبر نصيب. وأشار المركز إلى أن العدد الإجمالي للذين عادوا إلى سورية من الدول الأجنبية منذ ١٨ تموز الماضي بلغ ٧٦٩٤٨ شخصاً. في سياق متصل، أفادت وكالة

متنصف تشرين الأول الماضي وبعد تطهير المنطقة الجنوبية من الإرهاب عاد عبر معبر نصيب آلاف المواطنين الذين فروا هرباً من الإرهاب. وفي السياق قال المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين في سورية، أمس في بيان: عاد خلال الساعات الـ٢٤

على هذا المحور. ويشكل معبر نصيب الحدودي نقطة إستراتيجية مهمة على مستوى اقتصاد المنطقة ويربط كلا من سورية ولبنان بالأردن ودول الخليج وكذلك يربط الخليج العربي بالبحر المتوسط والقارة الأوروبية. ومنذ إعادة فتح معبر نصيب جابر الحدودي مع الأردن في

الفرقة والخضراوات مستغرقة الرحلة بأكثرها ٦ أيام بعد أن كانت تستغرق نحو ٢٤ يوماً خلال ذروة الصراع السياسي. وبحسب «سبوتنيك» فإن موانئ دبي تسعى إلى إنشاء ممر توريد بطول ٢٥٠٠ كيلو متر بين المنطقة الحرة في دبي ومعبر نصيب وذلك لتسهيل حركة التجارة وتنشيطها

وحملت القافلة عند عودتها إلى دبي مسجلة في إمارة دبي حملت بضائع جافة ومبردة شملت الإلكترونيات والشوكولاتة ومواد غذائية أخرى وكذلك السيارات. وعبرت القافلة خلال رحلتها كلاً من الأراضي السعودية ثم الأردن حتى الوصول إلى معبر نصيب وبعد دخولها الأراضي السورية اتجهت نحو لبنان.

روسيا تدعو إلى إكمال التحقيق

في «كيميائي دوما»

وكالات

دعت موسكو منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية إلى إكمال التحقيق «خلال أقرب وقت» في الهجوم الكيميائي المزعوم على مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية، على حين أعلن الصليب الأحمر الروسي عن أمهه باتوصّل إلى حل سياسي في سورية.

وفي نيسان الماضي، تمت فبركة مقاطع فيديو عن علاج أطفال قبل في المقاطع إنهم تعرضوا لهجوم بأسلحة كيميائية، في مدينة دوما قبيل سيطرة الجيش العربي السوري على المدينة، الأمر الذي تذرعت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وقامت بشن عدوان مشترك على سورية من دون انتظار تحقيق خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. واتهمت الدول الثلاث دمشق بتنظيم الهجوم المزعوم، على الرغم من عدم وجود دليل على ذلك، واستندت جميع الاستنتاجات إلى مقاطع فيديو نشرتها مواقع المسلحين والمعارض.

وفي ٢٥ نيسان الماضي أيضاً أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن خبراء بعثة تقصي الحقائق المنتشرة في دمشق زاروا موقعاً تانياً للهجوم الكيميائي المزعوم وأخذت عينات منه، لتسلمها إلى مخبر للمنظمة في مدينة رايسفايك الهولندية.

وفي اليوم التالي نظم الوفد الروسي في المنظمة موجزاً لعدد من الأعضاء في مدينة لاهاي، شارك فيه ثلاثة مواطنين سوريين لدول عنان في الهجوم المزعوم وحضروا في إفاداتهم ما روحت له المعارضة ومشغلوا.

وأمس نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قولها خلال إحاطة صحفية: «نحن ندعو الأمانة الفنية لمنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية للقيام بمهمتها المباشرة، وإكمال التحقيق في حادث دوما خلال أقرب وقت، ويجب أن يجري بشكل مستقل، وحرّي، ودون مراعاة التوصيات السياسية لدول الغرب وإن كانت ذات نفوذ».

وسبق لقاقت قوات الحماية من الإشعاعات والأسلحة الكيميائية والبيولوجية في الجيش الروسي، إيغور كيريلوف، أن قال في ٢٠ تشرين الثاني الماضي: إنه لم يتم حتى الآن عرض المصابين من مكان حادث الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما السورية، أو جثث القتلى.

بموازاة ذلك، أعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في روسيا ماغني بارت أن روسيا تساعد اللجنة في مزاولة نشاطها.

وعن عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية، قال بارت في حديثه لصحيفة «إزفستيا» الروسية: إن اللجنة تواجه صعوبات كبيرة في إنجاز مهامها في سورية حيث ما زالت المجموعات المسلحة تسيطر على بعض المناطق هناك، ومع ذلك تلاحظ منظمة الصليب الأحمر الدولية تغيرات إيجابية في هذا البلد، حيث تستعيد الحكومة السيطرة على المناطق التي سيطرت عليها المجموعات المسلحة، ويتقلص نطاق الأعمال القتالية، وأشار إلى «أننا نؤمن بأنه سيتم إيجاد حل سياسي ينهي النزاع في سورية، ويسود السلام هذا البلد، مشدداً على ضرورة أن يعود السوريون إلى ديارهم والحياة السلمية.

وأضاف: «لأن السوريين لا يزالون يحتاجون إلى المساعدة فإننا نبقي في هذا البلد في العام المقبل وبعد إنهاء النزاع».

إحياء عيد الميلاد في «تل نصري» رغم تدمير داعش لها

وكالات

وتابع: أن مسلحي التنظيم خطفوا نحو ٢٦٥ آشوريا من تل نصري، وأنهم لدى إطلاق سراحهم فروا مثل بقية أبناء القرية. ومضى قائلاً: «كان يحفل في العادة المئات، كنت ترى رقصاً وتسمع غناء، الكل كان يزين بيته بشجرة عيد الميلاد، وما نحن الآن أربعة أفراد».

وأوضحت «رويترز»، أن والدته زكتا بنيامين (٧٢ عاماً) عانت من يلجيكاً لحضور عيد الميلاد في الديار، للمرة الثانية منذ تركت المكان في ٢٠١٥، في حين جاء قريب آخر من أستراليا. وقالت والدته التي لها ١١ ابن وابنة معظمهم الآن في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، بحسب الوكالة: «أفقد الكثير من حياة القرية وأفقد جبراني وأقاربي وكل شيء في هذا المكان».

ويعتني سليو مع أقاربه بالزراعت ويحاول ترميم كنيسة صغيرة، وهو يدير شؤون القرية التي خلت من أبنائها في إطار لجنة لحماية ممتلكات الأقباط التي شكلتها الميليشيات الكردية في الشمال السوري.

ونقلت الوكالة عن سليو قوله: «وجودي هنا في القرية يلزمي بواجب أخلاقي هو أن أحمي هذه المنازل قدر استطاعتي»، متفنياً الحصول على تمويل من الكنيسة الأشورية في سورية

مصدر نيابي لبناني: تشكيل الحكومة مرهون بالتطورات السورية!

وكالات

يوم أمس (الثلاثاء) على محيط العاصمة دمشق، فشدها كيف أن الأمر لم يقتصر على رد الدفاعات الجوية السورية على مصدر الثيران، بل تمثل الرد السوري بإطلاق دغمة من الصواريخ الثقيلة تجاه الأراضي الإسرائيلية».

وتابع: «بالتالي مع ما يدل هذا الأمر من إمكانية توتر الجبهة الجنوبية لسورية مع إمكانية أن يكون لبنان جزءاً من هذه الحرب إذا ما وقعت. ولاسيما أن لبنان بات منضماً للغارات الإسرائيلية على سورية في ظل عدم امتلاك الجيش اللبناني لأسلحة دفاع جوي متطورة تستطيع مجابهة المغاتلات الإسرائيلية التي باتت تنتهك سيادة الأجواء اللبنانية مرات عدة في اليوم».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن الأربعاء الماضي سحب قوات بلاده المحتلة من سورية، على حين قدم وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس عقب ذلك استقالته، كما استقال المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي بريك ماكغورك.

تأكيداً لتبعية الجولاني لأردوغان.. «النصرة» ستسلم معتقلين لأنقرة مقابل دعم مالي



عناصر تابعة للمليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي خلال توجهها نحو منبج أمس الأول (أ.ف.ب)

ولفت المصادر نفسها إلى أن هذا التسليم يأتي بعد أن جرى اجتماع قبل أسبوع في أنقرة بين وفد من «الهيئة» والاستخبارات التركية تضمن عدة اتفاقيات من بينها إعطاء معلومات كاملة حول مسلحي «الجزب الإسلامي التركستاني» وتوزعهم ومعسكراتهم ومصادر تمويلهم الداخلية والخارجية.

وأشارت المصادر إلى أن المعتقلين الأجانب لدى «النصرة» بعضهم كان في صفوف تنظيم داعش الإرهابي الذين تم أسرهم خلال هروبهم من دير الزور، ووصلوا إلى ريف ادلب قبل عام واستقروا حينها قرب منطقة سلقين، مشيرة إلى أن «النصرة» أبدت استعدادها لخدمة أنقرة في هذا الملف مقابل حصول متزعم «النصرة» أبي محمد الجولاني على دعم سياسي منها (من الأموال التي تتلقاها «النصرة» في كل معركة ومقاسمة الغنائم كما يسموها، وفق تعبير «المباينين نت».

ولفت المصادر نفسها إلى أن هذا التسليم يأتي بعد أن جرى اجتماع قبل أسبوع في أنقرة بين وفد من «الهيئة» والاستخبارات التركية تضمن عدة اتفاقيات من بينها إعطاء معلومات كاملة حول مسلحي «الجزب الإسلامي التركستاني» وتوزعهم ومعسكراتهم ومصادر تمويلهم الداخلية والخارجية.

وأشارت المصادر إلى أن المعتقلين الأجانب لدى «النصرة» بعضهم كان في صفوف تنظيم داعش الإرهابي الذين تم أسرهم خلال هروبهم من دير الزور، ووصلوا إلى ريف ادلب قبل عام واستقروا حينها قرب منطقة سلقين، مشيرة إلى أن «النصرة» أبدت استعدادها لخدمة أنقرة في هذا الملف مقابل حصول متزعم «النصرة» أبي محمد الجولاني على دعم سياسي منها (من الأموال التي تتلقاها «النصرة» في كل معركة ومقاسمة الغنائم كما يسموها، وفق تعبير «المباينين وتمنع الميليشيات من التمدد على

ولفت المصادر نفسها إلى أن هذا التسليم يأتي بعد أن جرى اجتماع قبل أسبوع في أنقرة بين وفد من «الهيئة» والاستخبارات التركية تضمن عدة اتفاقيات من بينها إعطاء معلومات كاملة حول مسلحي «الجزب الإسلامي التركستاني» وتوزعهم ومعسكراتهم ومصادر تمويلهم الداخلية والخارجية.

وأشارت المصادر إلى أن المعتقلين الأجانب لدى «النصرة» بعضهم كان في صفوف تنظيم داعش الإرهابي الذين تم أسرهم خلال هروبهم من دير الزور، ووصلوا إلى ريف ادلب قبل عام واستقروا حينها قرب منطقة سلقين، مشيرة إلى أن «النصرة» أبدت استعدادها لخدمة أنقرة في هذا الملف مقابل حصول متزعم «النصرة» أبي محمد الجولاني على دعم سياسي منها (من الأموال التي تتلقاها «النصرة» في كل معركة ومقاسمة الغنائم كما يسموها، وفق تعبير «المباينين وتمنع الميليشيات من التمدد على

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦ | تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٢٤٥٤٠٢١ | فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩ | فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٢٤٥٥ - ٣٢٢٤٥٥ | فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦/٢١٣٧٤٠٠ - ٣٠٦/١١
■ فاكس: ٢١٣٩٢٨ - ٢١٣٩٢٩

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy